وانزل وقبل تربها متورعا ... متخضعا متخشعا متفرجا
واكحل جفونك من ثراها وابتهج ... بسنا بنى ما اعز وابهجا
اعلى الورى قدرا واعظمهم تقى ... واتمهم جاها واكملهم حجا
واحدهم سيفا واكثرهم ندا ... واعز منزلة واوضح منهجا
من ابن فى الثقلين مثل محمد ... نرجوه فى كرباتنا ان يفرجا
كم للنبى محمد من معجز ... اوهى قوى من عاندوه واعجا
كم قال غيبا صادقا فمقاله ... مثل الصباح اذا بدا متبلجا
وله من المعراج ايات سمت ... لما دعاه الله فى ليل سجا
من رام يحصى معجزات محمد ... فيعد موج البحر حين تموجا
من انزل القران فى اوصافه ... انا قاصر عن مدحه متلجلجا
هل بعد يس وطه مدحة ... فى الهاشمى واله سفن النجا
ياخير خلق الله يا كل المنى ... انا ارتجيك وانت نعم المرتجا
يامن لواء الحمد فى يده ومن ... تاج الكرامة فى القيمة توجا
جسمى ضعيف عن لظى وعذابها ... حاشاك تنسى من اليك قد التجا
كن لى شفيعا ان ظهرى مثقل ... بالسيئات وقد شجانى ما شجا
كم ذا اسوف بالمتاب توانيا ... حتى لدمعى بالدما ان يمزجا
انى لاحوج مذنب لشفاعة ... ان الكرام يعدمون الاحوجا
صلى عليك الله ياخير الورى ... ما نار نور من ضريحك فى الدجا

وقلت فى صدر كتاب

سيدى قد بدا اتنى بكتاب ... فيه الفاظ من احب وعاتب
انت كاتبتنى لترفع قدرى ... كنت عبد الكم فصرت مكاتب

وتعجبت

وتعجبت من اشتهار هذين البيتين الذين ما احكمهما بانيهما ولا اعتنى بمعانيهما ومع رداة السبك سارا وحظهما يقول فقا يضحك من قفا نبك وهما معنى ركيك

مقامات الغريب بكل ارض ... كبنيان القصور على الثلوج
فذاب الثلج وانهدم البنايا ... وقد عزم الغريب على الخروج

فخاصهما من ذل مقامات الغريب بكل ارض واوقدت عليهما نار فكرى فذاب الثلج وانهدم البنايا المستحقة للنقض وجعلت لها اسما فى الاسما ونقلتهما من كثافة الارض الى لطافة السما **فقلت**

مليح ردفه والساق منه ... كبنيان القصور على الثلوج
خذوا من خده القانى نصيبا ... فقد عزم الغريب على الخروج

وقلت وهو تضمين حسدنى عليه من يشير الى نفسه بالتعظيم ويحكم على احزاب الشعر اذا قربت لمجادلته بالتحريم فحول شطريه وادعاه لنفسه وتعاظم به بين ذوى مذهبه وابناء جنسه فالحمد لله الذى احوجه الى وجعله لى مثل ذلك يتطفل على حيث **قلت**

فيا سايلى عن مذهبى ان مذهبى ... ولا به حب الصحابة يمزج
فمن رام تقويمى فانى مقوم ... ومن رام تعويجى فانى معوج

وقلت

مهفهف القد اذا ما انثنى ... قال ولا يخشى من الرد
ما انت حملى يا كثيب اللوى ... ولست يا غصن النقا قدى

Copyright © King Saud University